# الدائخون في قعر الزجاجة.. هل تنقذهم الأوهام..!؟

**عبد السلام حجاب**

بدا واضحاً أن القمة السورية الروسية التي انعقدت في موسكو بين الرئيسين بشار الأسد ونظيره الروسي فلاديمير بوتين قد حسمت ما أثير من لغط وتكهنات داخل الأروقة السياسية والعسكرية لحلف واشنطن في الحرب على سورية ولاسيما ما يتعلق بمسألتين.

١- مواصلة التعاون العسكري والسياسي في محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه، كمقدمة لابد منها للحل السياسي للأزمة في سورية.

٢- أهمية توحيد الجهود الدولية الصادقة لمحاربة الإرهاب على قواعد القانون الدولي والشرعية الدولية بعد أن أصبح يشكل تهديداً خطيراً للاستقرار والأمن والسلام الدوليين.

وإذا كان في مقدمة ما تعنيه هاتان المسألتان هو أن أي كلام آخر محض هراء وأضغاث أحلام، وأن أقصى ما يستطيعه حلف واشنطن، البحث عن مخرج ينقذ الطرف الغربي في فرنسا وبريطانيا، وأنظمة حكم تابعه مثل العثماني السفاح أردوغان وحكام بني سعود ومشيخة قطر، للخروج من قعر الزجاجة حيث الدوخان والعبثية السياسية والعسكرية، فمن المؤكد أنه لم يعد من الممكن أميركياً اللعب على مفردات الوقت والحلول بعد أن أصبح الهجوم الصادم والمتمكن العنوان الأبرز لمحاربة الإرهاب في الميدان السوري. وهو ما أشار إليه الرئيس بوتين بأنه لا يجوز التلاعب بالكلمات وتصنيف الإرهابيين بين معتدلين وغير معتدلين..

وأكدت الخارجية الروسية أنه يجب وضع حد لظاهرة تزويد الإرهابيين في سورية بالأسلحة من الخارج والتي لا تزال مستمرة.

ويمكن القول إن الوزير الروسي لافروف أبلغ نظيره الأميركي كيري في لقاء فيينا الذي انضم إليه لاحقاً الوزيران التركي والسعودي، بالحقائق العسكرية الميدانية لمشاركة القوى الجوية الروسية إلى جانب القوات المسلحة السورية في محاربة الإرهاب وبالثوابت السياسية التي تمخضت عن قمة الرئيسين الأسد وبوتين، وفي المقدمة منها:

١- إن الكلمة الحاسمة فيما يتعلق بمستقبل سورية هي للشعب السوري وحده الذي يقرر الحل السياسي من دون تدخلات خارجية أو أجندات إرهابية.

٢- إن النصر على الإرهاب الذي تستهدفه سورية منذ أكثر من أربع سنوات ونصف السنة، يتقدم كشرط لانطلاق عملية سياسية تتيح للسوريين تحقيق خياراتهم السياسية والاجتماعية الوطنية.

٣- يجب على الأطراف الداعمة للإرهاب بقيادة الولايات المتحدة أن تتعامل مع الجهد السوري والروسي عسكرياً وسياسياً كحلفاء في محاربة الإرهاب على قواعد من النزاهة والجدية، بحيث تسقط من حساباتها الأحلام الطوباوية والأجندات السوداء التي يتم بناؤها وفقاً لمصالح الاستثمار بالإرهاب.

٤- إن التزوير الإعلامي والسياسات المزدوجة المعايير الأميركية فقدت القدرة على التأثير بعد أن دمرت أميركا أحد الأسس الرئيسة للأمن الدولي بذريعة الحظر النووي الإيراني كما أكد الرئيس بوتين أمام مؤتمر فالداي الدولي في سوتشي. وإن هدف العملية العسكرية هو القضاء على الإرهاب الذي يعرقل الحل السياسي كما أكد الرئيس الأسد.

٥- إن التعاون السوري الروسي عسكرياً وسياسياً في محاربة الإرهاب أحدث نقلة نوعية في هذا المجال بما يفرض نقل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بمحاربة الإرهاب من رفوف المنظمة الدولية إلى التنفيذ العملي الملزم وفق الفصل السابع، بالتوقف عن دعم الإرهاب وتصدير الإرهابيين وتجفيف منابع ومصادر التمويل، وهو الأمر الذي يتطلب البناء على هذا التعاون وفقاً لقواعد الشرعية الدولية.

وإذا كان منطقياً في ضوء ذلك أن يعرب الوزير لافروف بتصريح لاحق عن استعداد موسكو للتعاون مع واشنطن في محاربة الإرهاب داخل سورية، فإنه منطقي أيضاً لو أدرك الوزير كيري أن الأوهام المريضة وحبال أحلام اليقظة لا يمكن لها إنقاذ أحد وإخراجه من قعر الزجاجة. ولا سيما أن الرئيس بوتين أكد للرئيس الأسد أن العمليات الجوية الروسية سوف تتواصل على وقع تقدم القوات المسلحة السورية وسلاحها الجوي على الأرض.

وعليه فإن سؤال المراقب السياسي للتطورات العسكرية في الجغرافيا السورية لمصلحة القضاء على الإرهاب بعيداً عن التصنيفات الأميركية وثم للحركة السياسية المناورة التي قام بها الوزير كيري ومعه وزيران من حلف واشنطن هما التركي والسعودي في جانب بلقاء الوزير الروسي لافروف في فيينا على الجانب المقابل، ومفاده هل يمكن لهذا اللقاء أن يفتح ثغرة لبصيص ضوء لا تغشاه نزعة تآمرية لدى أطراف هذا الحلف وحسابات الخسائر في نهاية المطاف وقد اقترب أوانه!؟ وهل يمكن أن يكون بوابة لتقليص حجم الافتراقات الروسية الأميركية بالقضاء على الإرهاب أولاً كبداية لعملية سياسية يقررها السوريون أنفسهم!؟ رغم أن الواضح هو أن اللقاء كان محطة للتشاور بحسب لافروف ومؤكداً أهمية حضور مصر وإيران في اللقاء القادم فأجرى اتصالاته اللازمة بهذا الاتجاه.

ليس جديداً القول إن تحالف واشنطن الداعم للإرهاب ويستثمر فيه لا يجد مانعاً سياسياً أو أخلاقياً من مواصلة سلوكه المناقض للشرعية الدولية لتحقيق مكاسب على حساب الحقوق الوطنية السيادية للسوريين، ولكن في المقابل يصبح ضرورياً التذكير بالمواقف الروسية حيث قال الرئيس بوتين لشبكة تلفزيونية أميركية: إن تقديم دعم عسكري لكيانات غير مشروعة يتعارض مع مبادئ القانون الحديث وميثاق الأمم المتحدة مؤكداً أن دعم بلاده لسورية والرئيس الأسد ينسجم مع ميثاق الأمم المتحدة وهو ما أكده الوزير لافروف بأن الموقف الروسي مبني وفقاً للقانون الدولي للتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في سورية، ومما لا شك فيه أن السوريين جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد يكتبون بصمودهم الأسطوري وتضحياتهم البطولية صفحات فارقة في تاريخ سورية والمنطقة والعالم وباتت تجلياتها على عنوان جعل ٢٠١٦ عام الانتصار وهو ما تؤكده مواقف الحلفاء والأصدقاء الصلبة والمتصاعدة للقضاء على الإرهاب والتصدي لأجندات داعميه والثبات خلف الإرادة الوطنية السورية في دحر الإرهاب وبناء مستقبل سورية المشرق.

## كلتشدار أوغلو: أردوغان لا يريد أن يستعدي داعش لحسابات مستقبلية

# أنقرة لن تسمح للاتحاد الديمقراطي بالسيطرة على شمال سورية.. وأنباء عن غارات استهدفت زورقين له في الفرات

**| وكالات**

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده «لن تسمح» لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بالسيطرة على شمال سورية، بالترافق مع أنباء عن قصف الطائرات التركية لمواقع لوحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية والتي تتبع للحزب في سورية.

وفي كلمة ألقاها في جنوب شرق تركيا، انتقد أردوغان إدخال مدينة تل أبيض بمحافظة الرقة الأسبوع الماضي ضمن نظام الإدارة الذاتية، الذي أعلنه حزب الاتحاد الديمقراطي عام ٢٠١٢. وقال: «كل ما يريدونه هو السيطرة على شمال سورية بأكمله.. لن نسمح بأن يصبح شمال سورية ضحية لمشروعهم تحت أي ظرف. لأن هذا يمثل تهديداً لنا ومن المستحيل بالنسبة لنا كتركيا أن نقول (نعم) لهذا التهديد».

وفي حزيران الماضي تمكنت وحدات حماية الشعب مدعومة بضربات جوية بقيادة الولايات المتحدة، من تحرير مدينة تل أبيض على الحدود مع تركيا من قبضة تنظيم داعش الإرهابي.

وتتهم أنقرة حزب الاتحاد الديمقراطي بأن له صلات قوية بحزب العمال الكردستاني. وتشعر بالغضب من الدور الذي يقوم به مقاتلو الوحدات مدعومين من الولايات المتحدة في القتال ضد داعش في شمال سورية.

وانتقد أردوغان أيضاً الدول التي تساعد حزب الاتحاد الديمقراطي لكنه لم يذكرها بالاسم وقال إن الحزب يؤوي ١٤٠٠ من أعضاء حزب العمال الكردستاني.

وفي وقت سابق هذا الشهر، أعلنت وحدات حماية الشعب عن إقامة تحالف جديد مع مجموعات أخرى، تحت اسم «جيش سورية الديمقراطي». وتلقت المجموعات أسلحة وذخيرة أسقطتها جواً القوات الأميركية في شمال شرق سورية.

في سياق متصل ذكر موقع «ترك برس» نقلاً عن مصادر عسكرية تركية، أن المقاتلات التركية استهدفت أول من أمس «ولأول مرة، زورقين (في نهر الفرات) تابعين لعناصر تنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي كانا في طريقهما إلى مدينة جرابلس»، التي تعتبرها أنقرة خطاً أحمر لا يمكن تجاوزه. ولم تحدد المصادر متى تمت العملية.

مقاتلو حماية الشعب في تل خنزير في ريف رأس العين (رويترز – أرشيف)

وأوضح الموقع أن الاستهداف جاء عقب «التحذيرات التي وجهتها القيادة التركية بعدم سماح قواتها بتجاوز (عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي) نهر الفرات باتجاه الغرب».

وإثر هذه العملية طالبت السلطات التركية، الولايات المتحدة بضبط عناصر الاتحاد الديمقراطي وتحذيرهم من مغبة تكرار مثل هذه المحاولات، وذلك على اعتبار أن الولايات المتحدة قدّمت فيما سبق ضمانات للحكومة التركية حيال عدم تجاوز عناصر التنظيم إلى المناطق الغربية لنهر الفرات.

وقبل نحو أسبوع، حذر مسؤولان تركيان من أن الفرات «خط أحمر». وفيما بعد استدعت الخارجية التركية السفيرين الأميركي والروسي في أنقرة لتعرب عن موقفها حيال تسليح حزب الاتحاد الديمقراطي.

في غضون ذلك، أكد زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر الأحزاب التركية المعارضة كمال كلتشدار أوغلو، أن موقف نظام أردوغان الداعم للتنظيمات الإرهابية شجع مسلحي داعش للقيام باعتداءاتهم الانتحارية في سوروج في العشرين من تموز الماضي وأنقرة في العاشر من الشهر الجاري. وأضاف في تصريح صحفي، نقلته وكالة الأنباء «سانا»، أن «أردوغان لا يريد أن يستعدي داعش لحسابات مستقبلية وهو ما يفسر تهربه من محاربته داخل تركيا أو في العراق وسورية».

بدوره اتهم عاكف حمزة جابي، مستشار زعيم حزب الشعب الجمهوري والعضو في البرلمان عن الحزب، أردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو بالتحالف غير المباشر مع تنظيم داعش وتقديم كل أنواع الدعم لجميع التنظيمات الإرهابية في سورية.

وفي حديث لقناة «خلق تي في» التركية، قال جابي: إن «أجهزة الأمن والاستخبارات التي كانت على علم بتحركات الانتحاريين لم تفعل أي شيء لمنعهم من القيام بأعمالهم الإرهابية»، مشيراً إلى أن أردوغان وداود أوغلو لم يتحدثا أبداً عن داعش كتنظيم إرهابي إلا في سياق حديثهما عن حزب العمال الكردستاني. وأشار إلى تصريحات داود أوغلو «المعاتبة لتنظيم داعش الإرهابي لعدم الوفاء ونكران الجميل»، مؤكداً أن ذلك اعتراف واضح من داود أوغلو بالتحالف مع التنظيم الإرهابي وما قدمته أنقرة له طوال السنوات الماضية.

وطالب جابي أردوغان وداود أوغلو بأن «يعترفا بالخطأ ويعيدا النظر في مجمل تفاصيل السياسة الخارجية خاصة مع سورية ومصر والعراق»، لافتاً إلى أن المنطقة مقبلة على مرحلة لحل الأزمة في سورية.

## اتفاق سعودي أميركي على زيادة دعم «المعارضة المعتدلة»

# الجبير يتحدث عن تطابق مع مصر بشأن عملية انتقال السلطة في سورية والحفاظ على المؤسسات

**| وكالات**

على حين اتفقت السعودية والولايات المتحدة على زيادة دعمهما لما يسمى «المعارضة المعتدلة» في سورية، تحدث وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عن تقدم في الموقف الدولي بشأن سورية، معلناً عن تطابق في المواقف بين بلاده ومصر بشأن الأزمة السورية «لتحقيق عملية انتقال السلطة والحفاظ على المؤسسات المدنية والعسكرية». وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري سامح شكري عقداه بعد جلسات مباحثات في العاصمة المصرية القاهرة، تحدث الجبير، وفقاً لموقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، عن مشاورات بشأن تطبيق اتفاق «جنيف ١» لتأسيس هيئة حكم انتقالية في سورية تدير المؤسسات المدنية والعسكرية وتحضر لانتخابات جديدة وذلك بعد يومين من مشاركته في لقاء فيينا الرباعي، الذي جمعه بنظرائه من الولايات المتحدة وروسيا وتركيا.

وأشار الجبير بحسب وكالة «رويترز» للأنباء، إلى إحراز «بعض التقدم» نحو التوصل إلى موقف مشترك على المستوى الدولي بشأن سورية. وقال: «أعتقد أن هناك بعض التقدم الذي حدث وتقارباً في المواقف التي تهدف إلى إيجاد حل للأزمة السورية». واستدرك قائلاً: «لكن لا أستطيع أن أقول... إننا وصلنا إلى اتفاق بعد. نحتاج إلى مزيد من المشاورات ومزيد من المباحثات لنصل إلى هذه النقطة». وجدد موقف بلاده الرافض لأي دور للرئيس بشار الأسد في مستقبل سورية، وقال: «لا يكون لـ(الرئيس) بشار الأسد أي دور في مستقبل سورية».

ولفت الجبير وفقاً لموقع «العربية نت»، إلى وجود تطابق في المواقف السعودية والمصرية بشأن حل الأزمة السورية لتحقيق عملية انتقال سلطة في سورية والحفاظ على المؤسسات المدنية والعسكرية، وأضاف: «كلنا نريد سورية موحدة متنوعة مستقرة.. ما نريده لسورية هو الأمن والاستقرار، بحيث تعيش فيها كل الطوائف بمساواة، وتكون بلداً خالياً من أي قوات أجنبية».

من جانبه قال شكري: إنه «لم يكن هناك في السابق تباين (بين مصر والسعودية)، وليس هناك الآن اختلاف ونحن متطابقون والتنسيق بيننا وثيق».

في الرياض دعا الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز ووزير الخارجية الأميركي جون كيري مساء أمس الأول إلى «تعبئة» دبلوماسية دولية لإيجاد حل للأزمة السورية لا يكون الرئيس بشار الأسد جزءاً منه. وأبلغ المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيري الصحفيين أن كيري الذي وصل إلى السعودية مساء السبت قادماً من الأردن، «شكر الملك سلمان على الدعم، الذي تقدمه السعودية للجهود المتعددة الأطراف الرامية لحصول انتقال سياسي في سورية»، بحسب موقع قناة «الجزيرة» القطرية. وأوضح كيري أن الجانبين أعربا عن دعمهما لـ«دولة موحدة وتعددية ومستقرة لكل السوريين»، وشددا على «ضرورة تعبئة المجتمع الدولي باتجاه تحقيق هذا الهدف، وجددا تأكيد أهمية عملية انتقالية من دون (الرئيس) الأسد» على حد تعبيره. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان نقلته وكالة «رويترز»، بعد اجتماع وزير الخارجية جون كيري مع الملك سلمان: إن البلدين «تعهدا بمواصلة الدعم وتكثيفه للمعارضة السورية المعتدلة وفي الوقت نفسه متابعة المسار السياسي». ولم يوضح البيان ماهية الدعم المقصود. وسبق جلسة المباحثات مع الملك السعودي لقاء جمع كيري بنظيره السعودي. وجدد الجبير، وفق موقع «روسيا اليوم»، موقف بلاده من إيران، متهماً إياها بـ«احتلال أراض عربية في سورية، وبتصدير الإرهاب ودعمه» حسب قوله. وأعرب عن أمله في أن «تكون إيران عنصراً لدعم الاستقرار في المنطقة وليس عنصراً للشر»، مضيفاً: إن «إيران تتدخل في شؤون المنطقة بشكل سلبي». ونقلت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية للأنباء عن الجبير، إشارته إلى أن مباحثاته مع كيري تناولت عدة قضايا إقليمية، كاشفاً عن وجود توافق في الرؤى حول ضرورة إيجاد حل سياسي في سورية يعتمد على مبادئ «جنيف ١» وتشكيل هيئة انتقالية تتولى السلطة في سورية، وتحافظ على مؤسسات الدولة، وتضع دستوراً جديداً في البلاد، مشدداً على عدم وجود دور للرئيس الأسد في المرحلة المقبلة في سورية.

## تحضيرات لعقد لقاء موسع للعشائر السورية والعراقية

# أوسي نقل عن شخصيات من الغوطة وجوبر استعداد «جيش الإسلام» للانخراط في الحياة الوطنية السورية

**| سامر ضاحي**

أكد رئيس لجنة المصالحة الوطنية في مجلس الشعب عمر أوسي أن انتصارات الجيش في الميدان تهيئ الآفاق والمناخات المناسبة لإجراء تسويات المصالحة الوطنية في سورية، ولاسيما بعد دخول «الحليف الروسي» على خط الأزمة والذي أدى إلى انهيارات في صفوف الإرهابيين ما حذا بميليشيا «جيش الإسلام» في غوطة دمشق الشرقية إلى إبداء استعدادها للانخراط في الحياة الوطنية السورية، على حين كشف أعضاء الوفد أنهم مستعدون للتطوع و«ارتداء البذلة العسكرية في صفوف الجيش العربي السوري» لمحاربة الإرهاب.

وخلال لقائه وفد ملتقى قبائل وعشائر العراق، كشف أوسي أن أعضاء من لجنة المصالحة البرلمانية السورية اجتمعوا مع خمسين شخصية من غوطة دمشق ومع أهلنا في جوبر «حيث نقلوا لنا رسائل من جيش الإسلام حول استعدادهم للانخراط في الحياة الوطنية السورية»، مؤكداً أن اللجنة أعطتهم الضمانات الكافية دون أن يفصح أين وصل هذا الأمر، لافتاً إلى أن جبهة جوبر تمتد إلى محيطها وصولاً إلى منطقة التنف على الحدود العراقية.

واعتبر أوسي أن التفاؤل بإجراء التسويات ازداد خاصة مع تبدل الوضع الميداني مع دخول الحليف الروسي لمصلحة الشعب السوري.

من جانبه رئيس الوفد العراقي نزار ناجي العبيدي أمل في «التوصل لتقارب مشترك» بين البلدين على مستوى الحكومة أو على مستوى العشائر والقبائل العراقية التي لها دور فاعل في القضاء على تنظيم داعش الإرهابي «ولاسيما أن هناك جيشاً يسمى الحشد الشعبي في العراق وهو الذي يقاوم في الخط الأول»، مؤكداً أن الأمل كبير بالجيش العربي السوري للدفاع عن عروبة سورية».

وفي تصريح للإعلاميين عقب اللقاء لخص أوسي الاجتماع بنقطتين: الأولى مساعدة العراقيين المقيمين في سورية والسماع لهمومهم التي يعانون منها، والثانية التحضير لاجتماع موسع ومرتقب للعشائر العربية السورية والعراقية للتداول في مشروع المصالحات الوطنية «لأنها الحامل الأساسي لمجتمعاتنا السورية والعراقية» مؤكداً الاستمرار بمثل هذه الاجتماعات لما فيه مصلحة الشعبين.

لجنة المصالحة الوطنية مع وفد العشائر العراقية (سانا)

ورداً على سؤال لـ«الوطن» فيما إذا سبق اللقاء أي مباحثات مع العشائر السورية حول مشاركتها في الملتقى المزمع إقامته قال أوسي: إن لجنة المصالحة «جست النبض» وحصلت على الموافقة من أغلبية العشائر في البلدين وإن شاء الله سيعقد هذا الاجتماع في القريب المقبل بمساعدة إخواننا الوفد العراقي، نافياً وضع جدول زمني ومؤكداً أن الجانب السوري يعمل وقام بتشكيل لجنة تحضيرية مشتركة بين لجنة المصالحة الوطنية والوفد العراقي، في حين أكد العبيدي رداً على ذات السؤال وجود مثل هذه اللقاءات التي تمت مع القبائل والعشائر في سورية، مشيراً إلى وجود «تقارب مع عشائر العقيدات والجبور والعزة والعبيد وبقية القبائل الموجودة بين العشائر السورية» وأنه لا بد في النهاية من التوصل إلى لقاء مرتقب كرد على اللقاءات المماثلة التي تحصل في تركيا أو في عمان». أما عضو الوفد إياد منصور عقاب فقد كان تحدث خلال اللقاء عن ضرورة توافر أربعة عناصر في المجتمع لكي تحقق المصالحة أهدافها ولا تحتاج إلى «رجال مكاتب» على حد قوله.

واعتبر أن العنصر الأول هو المؤسسة الدينية والثاني المؤسسات الحزبية فيما يأتي دور الأجهزة الأمنية كعنصر ثالث والوجهاء المؤثرين في المجتمع كعنصر رابع، بينما وصف رئيس الوفد الذي يتشكل من عراقيين مقيمين في سورية مواقف دول الجوار السوري بـ«المخزية» لأنها دعمت عصابات مسلحة وإرهابية في الداخل السوري، مؤكداً أنه بوجود امتدادات متصلة للقبائل والعشائر بين البلدين مثل العقيدات والجبور والعزة وشمر «باتت النية لدينا نحن ملتقى القبائل لعقد لقاء عشائري لتعميق أواصر العلاقة بين الشعبين ومساندة الموقف الروسي لمكافحة الإرهاب في سورية والعراق».

أما عضو الوفد حسين الحربي فقد بين أنه منذ ٢٠١١ «أعلنا التطوع إلى جانب السوريين عبر قوائم وأسماء خاصة لأننا أصحاب تجربة بالموضوع الداخلي»، معتبراً أن التنسيق مع رؤساء العشائر ووجهاء المناطق أمر مهم جداً في موضوع المصالحات.

من جانبه عضو الوفد ناجي الزبيدي أكد أن أعضاء الوفد أول المتطوعين خدمة لسورية وأنهم مستعدون لارتداء البذلة العسكرية في جيشها، بينما اعتبر زميله وفيق غانم أن الدول العربية كانت تتظاهر بحبها للعرب وفي داخلها تحمل «السم الزعاف».

# تضارب في موقف «الحر» بشأن التعاون مع روسيا لمكافحة الإرهاب

**| وكالات**

تضاربت تصريحات ممثلين عن ميليشيا «الجيش الحر» حول التعاون مع روسيا في محاربة تنظيم داعش الإرهابي، ففي الوقت الذي أعربت «مجموعة الإنقاذ الوطني في سورية» المنضوية في الميليشيا عن استعدادها للتفاوض مع موسكو في القاهرة، أكد متحدث باسم الميليشيا بأن «الحر» غير مستعد للتعاون مع روسيا. وقال الناطق باسم الميليشيا محمد الفاتح بحسب قناة «الميادين»: إنه «غير مستعد للتعاون مع روسيا في محاربة تنظيم داعش بسبب عدم وجود الثقة»، على حدّ تعبيره.

وأضاف: إن «الحرّ لن يجلس على طاولة مفاوضات، لا تنص صراحة على رحيل الرئيس بشار الأسد».

وبخلاف الموقف السابق ذكر منسق «مجموعة الإنقاذ الوطني في سورية» فهد المصري في تعليق نقلته وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء أن المقترحات التي عرضت على موسكو تأتي بما يخدم التعاون معها على مسار التسوية في سورية.

وأضاف المصري: «كما أشرت بعد اللقاء الذي جمعني بميخائيل بوغدانوف (نائب وزير الخارجية الروسي) في باريس، فإن الجيش السوري الحر مستعد للحوار مع روسيا، علينا تنظيم لقاء جديد لنتمكن من طرح موقفنا وبحث الخطوات المشتركة. وبوسعنا خلال المفاوضات صياغة قرار عام حول نوع المساعدات التي قد تقدمها روسيا للجيش السوري الحر».

وعبر عن استعداد «الجيش السوري الحر» لإرسال وفد رفيع المستوى عنه إلى هذه المفاوضات.

وأضاف: «اقترحنا أن ينعقد اللقاء في مصر، في القاهرة، إلا أننا لم نتلق أي رد على مقترحنا. لم نحدد في طرحنا أي مواعيد معينة، لكننا أعلنا عن استعدادنا للقاء. أرى أن عقد هذا اللقاء في أقرب وقت ممكن يصب في صالح روسيا والجيش السوري الحر، والشعب السوري». وفي معرض التعليق على العملية الجوية الروسية في سورية أعرب عن أمله في أن تتوقف روسيا عن عمليتها الجوية في سورية.

وفي وقت سابق أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو لا تصنف «الجيش السوري الحر» بين المجموعات الإرهابية.

وأوضح لافروف أن المجموعات الإرهابية هي «تلك التي اعتبرها مجلس الأمن الدولي وروسيا زمراً إرهابية».

كما عبر لافروف مؤخراً عن استعداد روسيا للاتصال بـ«الجيش السوري الحر»، وأكد أنها طلبت من الولايات المتحدة تزويدها ببيانات عنه.

وأول من أمس، قال لافروف القوات الجوية الروسية ستكون على استعداد لتقديم دعم جوي لمقاتلي الجيش الحر إذا أبدى استعداده لمكافحة الإرهاب.